

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-86 من 19-صفات

المنافقين والحدر منهم\الفوزان \ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله رب العالمين امر بالصدق والاخلاص ونهى عن الشرك والنفاق وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له ولا نعبد الا اياته - [00:00:00](#)

مخلصين له الدين وشهاد ان محمدا عبده ورسوله الصادق الامين صلى الله عليه وعلى الله واصحابه. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله سبحانه وتعالى - [00:00:29](#)

وكونوا مع الصادقين فان الله سبحانه وتعالى ارسل رسوله بالهدي ودين الحق الى الناس كافة بشيرا ونذيرا فدعا الى الله عز وجل وجاحد في الله حق جهاده فامن به افراد قليلون. في اول الامر - [00:01:01](#)

ثم تزايدوا في مكة وكثير عدهم ولكن كان المشركون في مكة يشددون عليهم الوطأة ويضايقونهم ويعذبونهم في الله الا من كان له الا من كان له قبيلة تحميهم. فتزاييد شرهم على المسلمين - [00:01:40](#)

وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذات. ليصدوا عن سبيل الله. ويصد عن دين الله عز وجل. عند ذلك اذن النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه بالهجرة الى الحبشة - [00:02:17](#)

لانه كان فيها ملك عادل. لا يظلم احد عنده فهاجروا وبقوا في الحبشة. مدة وهم في حرية في دينهم وفي راحة من اذى الكفار ثم انه بلغهم ان اهل مكة اسلموا - [00:02:43](#)

فرجعوا الى مكة ولكن وجدوا الامر اشد مما كان. وان ما بلغهم خبر غير صحيح. فرجعوا الى الحبشة مرة ثانية. الهجرة الثانية الى الحبشة ثم تزايد شر الكفار على المسلمين خشية ان يلحق بقائهم بأخوانهم - [00:03:14](#)

عند ذلك اذن الله سبحانه وتعالى للمسلمين بالهجرة الى المدينة. لما اسلم لما اسلم جماعة من الانصار رضي الله عنهم وبايعوا الرسول صلى الله عليه وسلم عند العقبة عند جمرة العقبة. على ان يهاجر - [00:03:47](#)

اليهم وان ينتصروه ويحموه عند ذلك اذن الرسول صلى الله عليه وسلم لاصحابه بالهجرة الى المدينة عند اخوانهم الانصار وبقي هو صلى الله عليه وسلم يدعوا الى الله ويلقى من المشركين اشد الاذى ثم - [00:04:12](#)

اذن الله لرسوله صلى الله عليه وسلم بالهجرة واللحاق باصحابه. فاشتد الامر على قريش وتشاوروا وتوصلوا الى ان يقتلوه صلى الله عليه وسلم واذ يمكر به الذين كفروا يمكرون به وتخيروا بين ثلاثة امور اما ان يحبسوه حتى يموت - [00:04:38](#)

اما ان يشردوه من البلاد واما ان يقتلوه استقر رأيهم على الرأي الاخير ان ترصدوا له لقتله ووقفوا عند بابه معهم السيوف وللسلاح تحررون خروجهم الله سبحانه وتعالى اخبره بذلك. فخرج من بينهم وهم لا يشعرون - [00:05:08](#)

وذهب هو واصحابه ابو بكر الى غار ثور اختبأوا فيه حتى انقطع الطلب واي المشركون من العثور عليه وخرج هو واصحابه واستأجر راحلتين استأجر ابن واستأجر ابو بكر رضي الله عنه - [00:05:38](#)

وراحلتين فركبواهما الى المدينة ووصلوا بسلامة الله عز وجل. ثم الله لرسوله بالجهاد. في سبيل الله لما قدم المدينة واستوطن الاسلام ووجد من يناصر الرسول صلى الله عليه وسلم اذن الله له - [00:05:58](#)

بالجهاد عند ذلك لم يجد الكفار بدا من ان يظهروا الاسلام. وهم باقون على الكفر في قلوبهم لاجل سلامتهم على دمائهم واموالهم.

فعد ذلك وجدت طائفة منافقين الذين يظهرون الاسلام ويبطون الكفر - 00:06:24

انقسم الناس حينئذ الى ثلاث ثلاثة اقسام اسم الاول الكفار المناوئون الخلص المعروف انهم كفار. القسم الثاني المؤمنون الخلص الذين امنوا بالله ظاهرا وباطنا. القسم الثالث الذين امنوا في الظاهر وهم كفار في الباطن - 00:06:57

يمارسون الشر مع المسلمين ويذسون الدسایس بين المسلمين ويعيشون معهم وهم المنافقون. ولا سيما بعد غزوة بدر لما نصر الله المسلمين الكفار وقتل صناديد الكفر في بدر حينئذ لم يجدوا بدا من النفاق - 00:07:31

حتى يسلموا فاسلموا ظاهرا ولكنهم يمارسون شرهم في الباطل بين المسلمين ويخذلون ويرجفون ويؤذنون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا ولذلك انزل الله في صدرى سورة البقرة ايات في المؤمن الخلص - 00:08:01

وايات في الكفار الخلص وايات في المنافقين في اول السورة. اربع ايات في المؤمنين الخلص الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة وما رزقناهم ينفقون. والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون. وانزل في الكفار - 00:08:31

الخلص ايتها ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم. وانزل في الفريق الثالث آآ المنافقين بطبع عشرة اية من قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وبالبيوم الآخر - 00:09:01

وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون. الى تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. وذلك لشرهم شر المنافقين فهم اشد شرا من الكفار. الخلص. لأن المسلمين يعرفون الكفار ويأخذون حذرهم - 00:09:31

منهم واما المنافقون فهم يظهرون الاسلام ويختفون بين المسلمين ويمارسون شرهم بين المسلمين ان فهم اشد خطراء. ولهم مظاهر في اجسامهم ولهم فصاحة في السنته اذا رأيتم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم كانهم خشب - 00:10:01
يحسرون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله. انى يؤفكون هؤلاء هم المنافقون وانزل الله فيهم ايات كثيرة وانزل فيهم سورة كاملة هي سورة اذا جاءك منافقون الى اخرها وذلك لشدة شرهم وخطرهم على المسلمين ولهم علامات - 00:10:31
يعرفون بها. قال صلى الله عليه وسلم اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب اذا وعد اخلف اذا اؤتمن خان. وفي رواية اذا عاهد غدر اذا خاصم فجر هذه من صفات المنافقين الظاهرة التي يعرفون بها - 00:11:01

فهم لا يصدقون مع الله جل وعلا ولا يصدقون مع الناس. فالواجب الحذر منهم غاية الحذر وما اكثراهم اليوم بين المسلمين. الذين يظهرون الذين يعيشون بيننا وهم من ابنائنا ومعنا يعيشون بيننا ولكنهم يروجون الشكوك - 00:11:30
والشرور ويرجفون بال المسلمين دائما وابدا تسمون بالعلمانية تسمون بالديمقراطية يتسمون باسماء يتسترون بها ولا يقولون انهم منافقون لأنهم يدعون الاسلام. فعلينا ان نحذر جميعا من شرهم المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرؤن بالمنكر وينهون عن المعرفة - 00:12:00

ويقبضون ايديهم نسوا الله فنسيهم. ان المنافقين هم الفاسقون. هذا من صفاتهم ريبة وكذلك من صفاتهم الظاهرة انهم يتأخرون عن صلاة الجمعة في المساجد قال صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم اثقل الصلوات على المنافقين صلاة - 00:12:39
العشاء وصلوة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لاتوهموا ولو حبوا. قال الله جل وعلا ولا الصلاة الا وهم كسا利. ولا ينفقون الا وهم كارهون
واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالي يراوون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا. مذبذبين بين - 00:13:07
ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء يعني ليسوا مع المؤمنين وليسوا مع المنافقين. اذا لفوا والذين امنوا قالوا امنا اذا خلوا الى شياطينهم من الكفار واليهود قالوا انا معكم امنا - 00:13:36

نحن مستهزئون بستهزئون بالله وبرسوله ويستهزئون بال المسلمين ويخادعون ويعيشون انهم يخدعون الله جل وعلا يخادعون الله وهو خادعهم. ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم. اذا قاموا الى الصلاة قاموا يراوون الناس ولا ينكرون الله الا قليلا. فهذه من

صفاتهم التي تفضحهم - 00:13:56

لمن فطن لها فلا تغروا بهؤلاء واحذروهم واحذروا حذروا منهم. ولذلك الله بوعيد اشد من وعيid الكفار. فقال جل وعلا ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا. تحت عبادة الاصنام والمشركين. الدرك الاسفل اخر درك من النار والعياذ بالله - 00:14:26

لأن النار دركات بعضها تحت بعض. والمنافقون في اسفل النار والعياذ بالله. لأنهم اشد ظررا على المسلمين. لأنهم يخادعون الله والذين امنوا. فالله جل وعلا جعلهم في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا. فاتقوا الله عباد الله واحذروا من النفاق. ومن - 00:14:56 وتجنبوا صفات المنافقين اذا حدث كذب فهم حرفتهم الكذب ويفرحون بالكذب ويروجون الكذب بين المسلمين. واذا وعد اخلف لا يفي بوعده لانه ليس معه ايمان واذا خاصم فجر اذا خاصم في المحكمة فانه يفجر في اليمين ويحلف وهو كاذب - 00:15:26 ويشهد شهادة الزور غير ذلك من صفات المنافقين. فاحذروهم واحذروا منهم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:15:59

ولسائر المسلمين استغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله على فضله واحسانه. واشكره على وامتنانه اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واسهـد ان محمدا عبده ورسوله - 00:16:29

صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیما كثیرا. اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واعلموا ان المسلم لا يقع في النفاق الاكبر. لا يقع فيه الا الكافر لكن يقع في النفاق الاصغر. ولذلك اشتـد خوف الصحابة رضي الله عنـهم اشتـد حذـرـهم - 00:16:49 وهم من النفاق الاصغر. وكانوا يـسألـونـ حـذـيـفـةـ اـبـنـ الـيـمـانـ صـاحـبـ سـرـ رـسـوـلـ اللهـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ لـانـ الرـسـوـلـ كـانـ يـخـبـرـهـ بـالـمـنـافـقـينـ وـصـافـتـهـمـ فـيـسـأـلـوـنـ حـذـيـفـةـ بـالـلـهـ هـلـ عـدـنـاـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ الـمـنـافـقـينـ كـانـ عـمـرـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ يـسـأـلـ - 00:17:19 حـذـيـفـةـ بـالـلـهـ هـلـ عـدـهـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ الـمـنـافـقـينـ؟ـ يـعـنـيـ النـفـاقـ الـاـصـغـرـ بـاـنـ يـقـوـمـ الرـجـلـ وـيـتـصـدـقـ لـاـ يـرـيدـ وـجـهـ اللهـ وـاـنـمـاـ يـرـيدـ الـمـدـحـ اوـ يـصـلـيـ وـآـآـاـ - 00:17:49

او يصلي ويطيل الصلاة لا يريـدـ الثـوابـ وـاـنـمـاـ يـرـيدـ مـدـحـ النـاسـ اـنـ يـنـظـرـوـاـ اـلـيـهـ وـاـنـ يـمـدـحـوـهـ اـقـلـ مـنـ يـسـلـمـ مـنـ ذـلـكـ قـدـ الـاـنـسـانـ يـقـعـ فـيـ شـيـءـ مـنـ الـكـذـبـ قـدـ يـقـعـ فـيـ شـيـءـ مـنـ خـلـافـ الـوـعـدـ.ـ فـعـلـىـ الـمـسـلـمـ اـنـ يـتـجـنـبـ صـافـتـهـمـ الـمـنـافـقـينـ.ـ وـاـنـ لـمـ يـكـنـ مـنـافـقـاـ خـالـصـاـ - 00:18:09

قال صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـرـبـعـ مـنـ كـنـ فـيـهـ كـانـ مـنـافـقـاـ خـالـصـاـ.ـ وـمـنـ كـانـ فـيـهـ وـاـحـدـةـ مـنـهـنـ كـانـتـ فـيـهـ خـصـلـةـ مـنـ الـنـفـاقـ حـتـىـ يـدـعـهـاـ.ـ اـذـ حدـثـ كـذـبـ وـاـذـ وـعـدـ اـخـلـفـ - 00:18:35

وـاـذـ اـؤـتـمـنـ خـانـ وـاـذـ عـاهـدـ غـدـرـ.ـ فـلـنـحـذـرـ مـنـ صـافـتـهـمـ الـمـنـافـقـينـ.ـ حـمـانـ اللهـ وـاـيـاـكـمـ مـنـ الـنـفـاقـ وـالـمـنـافـقـينـ وـمـنـ الـكـفـرـ وـالـنـفـاقـ.ـ وـاعـلـمـواـ انـ خـيـرـ الـحـدـيـثـ كـتـابـ اللهـ وـخـيـرـ الـهـدـيـ حـمـدـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ وـشـرـ الـاـمـوـرـ مـحـدـثـاتـهـ وـكـلـ بـدـعـةـ ضـلـالـةـ.ـ وـعـلـيـكـمـ بـالـجـمـعـةـ - 00:18:55

ان يـدـ اللهـ عـلـىـ الـجـمـعـةـ وـمـنـ شـذـ شـذـ فـيـ النـارـ.ـ اـنـ اللهـ وـمـلـائـكـتـهـ يـصـلـوـنـ عـلـىـ النـبـيـ.ـ يـاـ ايـهاـ الـذـينـ اـمـنـواـ صـلـوـاـ عـلـيـهـ وـسـلـمـواـ تـسـلـيـماـ.ـ اللـهـمـ صـلـيـ وـسـلـمـ عـلـىـ عـبـدـكـ وـرـسـوـلـكـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ.ـ وـارـضـ - 00:19:25

الـلـهـمـ عـنـ خـلـفـائـهـ الـرـاشـدـيـنـ الـائـمـةـ الـمـهـدـيـنـ اـبـيـ بـكـرـ وـعـمـرـ وـعـثـمـانـ وـعـلـيـ وـعـنـ الصـحـابـةـ اـجـمـعـيـنـ وـعـنـ تـابـعـيـنـ وـمـنـ تـبـعـهـمـ بـاـحـسـانـ الـىـ يـوـمـ الدـيـنـ.ـ اللـهـمـ اـعـزـ الـاسـلـامـ وـالـمـسـلـمـيـنـ وـاـذـلـ الشـرـكـ وـاـذـلـ الـمـشـرـكـيـنـ.ـ وـدـمـرـ - 00:19:45

اـعـدـ الـدـيـنـ وـاـجـعـلـ هـذـاـ الـبـلـدـ اـمـاـ مـطـمـئـنـاـ وـسـائـرـ بـلـادـ الـمـسـلـمـيـنـ عـامـةـ يـاـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ.ـ اللـهـمـ اـحـفـظـ عـلـيـنـاـ اـمـنـاـ وـاـيـمـانـاـ وـاسـتـقـرـارـاـنـاـ فـيـ اوـطـانـاـ.ـ وـاـمـنـاـ فـيـ دـوـرـنـاـ وـاـصـلـحـ وـلـاـ اـمـرـنـاـ اللـهـمـ لـاـ تـسـلـطـ عـلـيـنـاـ بـذـنـوبـنـاـ مـنـ لـاـ يـخـافـكـ وـلـاـ يـرـحـمـنـاـ.ـ يـاـ اـرـحـمـ الـراـحـمـيـنـ.ـ اللـهـمـ - 00:20:05

كـفـ عـنـاـ بـأـسـ الـذـينـ كـفـرـوـاـ فـانـتـ اـشـدـ بـأـسـ وـاـشـدـ تـنـكـيـلـاـ.ـ اللـهـمـ اـحـفـظـ هـذـهـ الـبـلـادـ اللـهـمـ اـحـفـظـ هـذـهـ الـبـلـادـ اـمـنـةـ مـسـتـقـرـةـ وـاـحـفـظـ بـلـادـ الـمـسـلـمـيـنـ يـاـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ - 00:20:35

الـلـهـمـ اـصـلـحـ وـلـاـ اـمـرـنـاـ وـاـجـعـلـهـمـ هـدـاـ مـهـتـدـيـنـ غـيرـ ظـالـيـنـ وـلـاـ مـضـلـيـنـ.ـ اللـهـمـ اـصـلـحـ وـابـعـدـ عـنـهـمـ بـطـانـةـ السـوـءـ وـالـمـفـسـدـيـنـ.ـ رـبـنـاـ ظـلـمـنـا

انفسنا وان لم تغفر لنا ترحمنا لنكون من الخالقين اللهم انا نعوذ بك من الفتن والشرور ما ظهر منها وما بطن. اللهم - [00:20:55](#)
واحفظنا اللهم احمنا واحفظنا بالاسلام. اللهم احمنا واحفظنا بالاسلام. وادم علينا الامن والايام برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم
خلص بلاد المسلمين اللهم خلص بلاد المسلمين من اذى الكفار وشر الكفار. اللهم خلص بلاد المسلمين -

[00:21:25](#)

اجلا غير اجل اللهم انزل بالكفار واعدائك اعداء الدين انزل بهم باسلك الذي لا يرد عن القوم المجرمين عاجلا غير اجل. اللهم ارنا فيهم
عجائب قدرتك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك. اللهم ارنا - [00:21:55](#)

عجائب قدرتك انك على كل شيء قادر. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان. وابتاء ذي القربي وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى
يعظكم لعلكم تذكرون. واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها - [00:22:15](#)

قد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون. اذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر والله يعلم ما
تصنعون - [00:22:35](#)